الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة (فلو أريد بهذه لكان تكريرا محضا .

والقول الأول أشهر عند المفسرين و منهم من يذكر غيره كالبغوي و غيره فإنه معروف عن مجاهد و الربيع بن أنس كما فى التفسير المعروف عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (منفكين (قال منافقين لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم الحق و قال الربيع بن أنس لم يزالوا مقيمين على الشك و الريبة حتى جاءتهم البينة و الرسل .

و هذا القول يتضمن مدحهم و الثناء عليهم بعد مجيء البينة و لهذا إحتاج من قاله إلى أن يقول هذا فيمن آمن من الفريقين فى أنه بيان لنعمة ا عليهم و جعلوا قوله (و ما تفرق الذين أوتوا الكتاب (فيمن لم يؤمن منهم بمحمد صلى ا عليه و سلم .

و هذا أيضا ضعيف فإن أهل الكتاب تفرقوا و اختلفوا قبل إرسال محمد إليهم كما أخبر ا بذلك فى غير موضع فقال تعالى (و لقد آتينا بني إسرائيل الكتاب و الحكم و النبوة و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على العالمين و آتيناهم بينات من الأمر فما إختلفوا إلا من